قصة شابٍ ترك مشاهدة أفلام الزّنا بسبب حديثٍ سمِعه

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صباح الورد صباح الياسمين احب ان اذكر قصة تأثرت بها كثيرا في بداية آآ طلبي للاستقامة. حينما احببت طريق الله تبارك وتعالى احببت ان اشعر كل شاب - 00:00:00

ان اعرفه بجمال هذا الطريق. احببت ان اكون سببا في هدايته. فكنت اجتمع مع الشباب اكلمهم عن طريق الله تبارك وتعالى عن القرآن عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمل الصالح. وكنت احب ان اشجعهم على امور كثيرة منها تعلم القرآن تعلم - 00:00:15

الحديث آآ الفقه في الدين كان في شاب من الشباب هذا الشاب كان قد سألني عن آآ امر يضره كثيرا وهو انه مبتلى بمشاهدة افلام الزنا هذا الشاب تكلمت معه وذكرت له ما اعرفه من حرمة ذلك - 00:00:35

وذكرت له بعض الايات والاحاديث. ثم بعد ذلك مرت ايام وكنت ساقيم آآ زي معسكر لتعليم الشباب طول القراءة والقراءة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وانا كنت احب ان ادربهم على طول القراءة ان هو يقرأ يعني مثلا عشر ساعات في اليوم ويكون عنده صبر - 00:00:53

على القراءة. ففكرت في آآ زي معسكر كده لتعليم الشباب في كتابي مختصر صحيح البخاري. وكان هؤلاء الشباب تقريبا ستين آآ شابا فخطر ببالي هذا الشاب قلت طيب ما ييجي معنا. هو ايه ايه المشكلة ان انا اعرض عليه؟ هيصلي معنا جماعة وربما يسمع حديثا يسمع - 00:01:13

اية يلعب معنا احنا كنا كمان بنعمل مباريات كورة وكنا بننزل البحر اخذت هذا الشاب وقلت له ايه رأيك تيجي معنا؟ قال لي انا ما ليش في العلم والاشياء دي. قال لي طيب انتم هتعملوا ايه؟ قلت له ده احنا هنقرأ في الاحاديث والسنة. قال لي بص يا عم حسين ده كفاية ان انا هبقى معك ويمكن اسمع اية اسمع - 00:01:33

يمكن اصلي على النبي عليه الصلاة والسلام كفاية دي. يلا توكلنا على الله الحمد لله اقمنا آآ هذا الامر وآآ نقرأ في الاحاديث نقرأ نقرأ الى ان جاء حديث قول النبي صلى الله عليه وسلم يا امة - 00:01:53

محمد ما احد اغير من الله ان يرى عبده او امته تزني. يا امة محمد ما احد اغير من الله ان امته او عبده يزني. وفي رواية ان تزني امته او ان يزني عبده. يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم - 00:02:09

لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. يعني لو تعلمون ما اعلم من هول القيامة او من قبح الزنا او من سوء عاقبته او من فحشه او غير ذلك من المعاني الشاب بكى بكاء رهيبا جدا وهو يستمع الى هذا الحديث. لم ينتبه احد من الحضور لماذا يبكي هذا الشاب؟ انا اعرف لماذا يبكي. بعدما انتهى المجلس - 00:02:29

يعني كنت معه في جنب يعني نتمشى على البحر فقلت له ما الذي ابكاك؟ انا اريد ان اتعلم منه. فقال سبحان الله الله تبارك وتعالى يغار ويكره امرا ويبغضه وانا احبه وافرح به. الله سبحانه وتعالى لا يرضاه وانا استمتع به وافرح به واحرص عليه استغفر - 00:02:51

الله العظيم. استغفر الله العظيم. اللهم اني تبت اليك هذا الشاب كان يعرف قبح هذه الامور. كان يعرف انها محرمة. لكنه لم يكن يعلم قدر تحريمها. ولم يكن تحضر هذا المعنى ان الله تبارك وتعالى يبغضه ويغار. ولذلك حرم الله الفواحش. سبحان الله - 00:03:12

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون انا في الواقع احب في هذه

المواقف ان اقيد ما انتفعت به من هذه المواقف. كتبت في هذا الموقف فوائد كثيرة - 00:03:36
احب ان اذكر بعضها هنا. اول ما استوقفني في هذا ان العلم حقا هو ما نهاك وامرك يبقى الانسان جاهلا بالمعلومة الى ان يفقهها وان يعمل بها. المعلومة افضل معلومة تلك التي تغير حياتك التي تؤثر فيك - 00:03:54
التي تحركك الى فعل الخير او ترك الشر. كم من انسان يعرف ايات واحاديث في كثير من ابواب العلم يعرف كثيرا عن اسماء الله افعاليه ومحامده ولا تحركه ولا يتغير بها. ذلك الشاب سمع - 00:04:13
يعني سبحان الله سمع حديثا واحدا هو اصلا ليس من اهل العلم يعني هو واحد عادي في ميزان الناس ان هو شخص عادي لكن سبحان الله تأثر بذلك وتغيرت حياته. كان هذا الذنب يكسره كان يأسره. كان - 00:04:29
يجعله يحقر نفسه كان يشعره بالذلة. كان يعطله عن كثير من الخير. يقول انا استحي ان اقوم بالاعمال الصالحة وانا افعل هذا. وان كان هذا من تلبيس الشيطان فالمؤمن لابد ان يزاحم معاصيه بالعمل الصالح - 00:04:47
استفدت كذلك من من هذه القصة ان هذا الشاب مهتد حينما سمع بخير يعني اسرع اليه مجرد انه عرف ان فيه خير لم يتردد فهو مهتد فزاده الله هدى. مجرد ان هو عرف ان فيه خير يمكن ان ينتفع منه - 00:05:02
لم يستسلم للشر. ولكن دفع نفسه في طريق الخير. فهو مهتد فزاده الله هدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم اتاهم تقواهم من معانيها ان يبين له كيف يتقي الله وان يعينه على تقوى الله - 00:05:20
فهذا الشاب الذي احب هذا الخير الله سبحانه وتعالى فقهه فقهه في هذا المعنى ثم جعل هذا المعنى يؤثر فيه اعمل به كانت بداية الحياة الجديدة. كان ميتا فاحياه الله. اومن كان ميتا فاحييناه؟ وجعلنا له - 00:05:38
نورا يمشي به في الناس كمان مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها مما استفدتم ايضا يا شباب من من هذا الموقف ان ارم نفسك مع اهل الصلاح. اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشية - 00:05:58
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. ارم بنفسك مع اهل الصلاح هم القوم لا يشقى جليسهم. اما ان ترى اخلاقهم - 00:06:15
فتتأثر واما ان تسمع كلامهم فتنتفع. واما ان يشجعوك واما ان يعينوك. فلذلك هؤلاء كحامل المسك. اما ان يعني تشم منهم ريحا او تأخذ منهم يعني تشم منهم عطرا جميلا واما ان آآ يعني تأخذ منهم هذا العطر او ينالك منهم العطر - 00:06:35
كذلك مما استفدته جدا يا شباب. يعني فضل صحبة الخير تكلمنا عنها كذلك آآ من الامور المهمة ان هذا الشاب وكان يعمل معصية كثير من الناس عنده معاصي او كبائر لكن عنده حب لله يحب الله - 00:06:55
ولكنه يحتاج الى تذكرة يحتاج الى آآ يحتاج الى اعانة يحتاج ان يأخذ هو بالاسباب التي تبعده عن تلك المعاصي. ومن اخص الاعمال التي يعني تبعده عن المعاصي الالتجاء الى الله والاستعانة بالله وكثرة الدعاء والعمل الصالح - 00:07:11
فان من عمل الصالحات فان الله سبحانه وتعالى يعينه. والله سبحانه وتعالى قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. كان في رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يشرب خمرا كثيرا. واوتي به كثيرا - 00:07:29
وضرب الحد في الخمر وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بانه يحب الله ورسوله. لا شك ان الحب فيه نقص. لانه لو كان حبا تاما جعله يترك هذه المعصية - 00:07:45
التي لا ترضي الله ايضا يا شباب من الامور المهمة هنا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل. خير ما تنفع به احدا من اخوانك اباك امك اختك اخاك جارك صديقك ابنك زوجتك هو ان تعينه على ما خلق له وما ينفعه في الاخرة. هذا اكثر ما ينتفع به اي انسان - 00:07:57
اعظم خير تقدمه لاي انسان تحبه ان تكون سببا في هدايته او زيادة ايمانه كذلك من الامور التي آآ تعلمتها هنا ان عبادة الله لها ابواب. يعني الانسان يستقيم على هدى الله. ويترك المعصية باسباب. منها مثلا حبا في الله - 00:08:19
انه يحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. ومن احب الله احب ما يحبه الله وكره ما يكره الله كذلك من الالباب الثاني هو العلم بالله. انما

يخشى الله من عباده العلماء - 00:08:40
ذاك الشاب عالم بالله لماذا؟ لان كل من خشي الله فهو عالم. وليس كل عالم يخشى الله. يمكن انسان يكون يعرف مائة كاية في المعنى المعين وهو يعمل بخلافه. مجرد العلم ليس سببا في العمل الا ان يكون في القلب ايمان - 00:08:54
كذلك آآ من الباب الثالث هو تعظيم الله ان يستحضر الانسان مقام الله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. كذلك من اسباب العمل الصالح وترك المعصية. الخوف من الله - 00:09:13
امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب العلم بالله يجعل الانسان يخاف من عقاب الله - 00:09:30
ويجعل الانسان يطمع في رحمة الله فلذلك هذا من اعظم الابواب. كذلك من الابواب شكر الله يكفي ان تنظر الى كل النعم التي انت فيها. فمن شكرك لله ان تستقيم على طاعته وان تترك معصيته. وانا والله افكر كثيرا في هذا الحديث - 00:09:50
الحديث الشريف عائشة رضي الله عنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تفطرت قدماه فهي بتقول له يعني آآ كيف تفعل ذلك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. وكأنها ترى ان العبد انما يعبد الله اما يعني - 00:10:07
اه طمعا في ثواب. او اه لتكفر سيئاته. فقال افلا اكون عبدا شكورا. يا سلام! يا سلام من الابواب التي آآ تحمل الانسان على ترك المعصية الحياء من الله. كذلك آآ في احب هنا ان اقف مع اثر مروي عن عمر رضي الله عنه - 00:10:26
ولم اجده مسندا. ولكن بعض اهل العلم يذكرونه كثيرا. وساخذ منه المعنى فقط. قال عمر نعم العبد صهيب. لماذا لو لم يخف الله لم يعصه. يعني ايه يعني بيقول صهيب هذا - 00:10:48
اذا لم يكن يخاف من الله فانه لن يعصيه. لماذا؟ لانه يعظمه. لانه يحبه. لانه يستحيي منه. لانه يريد ان يشكره فليس مجرد الخوف يا شباب فقط هو الذي يجعلنا لا نعصي الله. الحب التعظيم العلم بالله. رجاء ثواب الله. كل هذه الابواب - 00:11:03
سبب واحد من هذه الاسباب يا شباب كاف في ان يترك الانسان ما لا يرضي الله فكيف اذا اجتمعت يعني تصور شخصا يا شباب يعني عنده سبب واحد يساوي شخصا عنده عشر اسباب على الامر. هذه الاسباب كلما تنوعت وكلما آآ وكلما كثرت كلما قوي - 00:11:23
الانسان وسهل عليه الطاعة وسهل عليه ترك المعصية. والله سبحانه وتعالى قال ويزيد الله الذين اهتدوا هدى احب هنا ان انصح كل انسان عنده خير اريد ان انصحه نصيحة من اخ له اعتني بالناس. اعط وقتا للشباب للاطفال اعطي وقتا لابنائك لابد - 00:11:44
ان تكون سببا في هداية هؤلاء. انما نتعلم لنعلم الناس. انما نتعلم لنشجعهم. لنعينهم لنكون سببا في تقليل شرهم وتكفير خيرهم. كثير من الناس ينفق امواله ليصد عن سبيل الله. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يريد - 00:12:06
الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. الانسان ضعيف يتقوى باخوانه بنصيحة بتذكير بتعليم بتشجيع باعانة اذا كان هؤلاء رصدوا اموالهم وخبراتهم وعندهم طابور من الاعلاميين والممثلين ارادوا افساد شباب الاسلام فان خير الناس عملا في هذا - 00:12:26
هذه الدنيا من يدعو الى الله ويكون سببا في هداية هؤلاء الشباب. ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ليس هناك احد احسن قولا من هذا الشخص. اخر شيء احب ان انصح به كل مسلم. استعن بالله تبارك وتعالى - 00:12:48
واكثر من دعاء الله. واطلب الهدى. الله سبحانه وتعالى قال ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا. وان كانت وردت في سياق الذين كانوا في بدر ولكنها يمكن ان يلتقط منها معنى عام. وهو ان كل من اراد بقلبه الخير فان الله يعينه عليه - 00:13:08
الله سبحانه وتعالى قال من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه يعني مجرد ان تنوي وان تسعى والله سبحانه وتعالى يعينك من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم - 00:13:28
بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا وصباح الورد. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:13:44